

مقياس تقنيات البحث  
لطلبة أولى ماستر تخصص اللسانيات العامة

## الدرس 08: اللغة العلمية في بحوث الماستر

المشرفة على المقياس : الدكتورة دليلة مصمودي

# الهدف من الدرس التعرف على :

1. مفهوم اللغة العلمية في بحوث الماستر.
2. خصائصها .
3. ضوابطها .

# 1. مفهوم اللغة العلمية:

تعرف اللغة العلمية بحسب كارم السيد غنيم (1990) بكونها اللغة التي يستطيع بها الفرد أن يستوعب ما هو متاح من علم وفكر، وهي اللغة التي تمكن أفراد الأمة بمرونتها ودقتها من تأصيل علومهم وتنقيحها والإبداع في جوانب شتى منها.

فاللغة العلمية تشكل فرعاً ينتمي إلى أصل هو اللغة العامة، ذلك أن اللغة العامة الكبرى تتفرع عنها مجموعة من اللغات الصغرى تشكل طبقات لغوية تحتية، مثال ذلك: اللغة الأدبية، اللغة العلمية والتقنية، اللغة اليومية.

أما اللغة العربية العلمية هي لغة خاصة يتم استعمالها

وتوظيفها في الأوساط العلمية من طرف أشخاص أو فئة محددة

وخاصة من الناس، وهي أيضا تلك اللغة التي تحرر بواسطتها

التقارير والأبحاث والنشرات العلمية المتخصصة.

**2 خصائص اللغة العربية العلمية :** تمتاز اللغة العربية العلمية

بأسلوبها العلمي والتقني القائم على الاختزال والدقة، فضلا عن

كونها تقوم في نسقها على شبكة مصطلحية متخصصة تطبعها

وتسمُّها بخاصية العلمية، علاوة على أنها تعتمد الأسلوب التقني

الواضح والمباشر في التعبير عن القضايا العلمية المتخصصة .

فتعلمنا للعلم هو في الأساس و إلى حد كبير هو تعلمنا للغة.

### 3 ضوابط اللغة العربية العلمية : للباحث أن يخطو خطوات

حقيقية نحو الأسلوب السلس إذا التزم الشروط الآتية :

أ- تجنب الجمل الطويلة أكثر من اللازم : فهي عسيرة الفهم وتتطلب من القارئ مزيداً من التركيز قد يجعله يشعر بالملل .

ب - الإقلال قدر الإمكان من الجمل المشتملة على عناصر كثيرة : أي الالتزام بالجمل التامة المكثفة المختزلة .

ج - أن تكون المسافة بين المبتدأ و الخبر ، أو بين الفعل والفاعل قصيرة ، فالجمل التي تطول المسافات بين أجزائها الرئيسية تكون صعبة الفهم وأبعث على السأم .

- د - تحاشي الاستخدام المفرط للأفعال المبنية للمجهول : فكثرتها تجعل المعاني غير مباشرة. على العكس من ذلك الأفعال المبنية للمعلوم، فإنها تقدم للقارئ الأفكار والمعاني بأسلوب مباشر ومحدد .
- هـ - حذف الكلمات غير الضرورية : ومقياس الضرورة أن يؤدي حذف الكلمة إلى إخلال بالمعنى ، أما إذا حذفت كلمة ووجدت أن حذفها لا يخل بالمعنى فاعلم أنها كلمة غير ضرورية .
- و - أيضا حذف الجمل غير الضرورية : وهي تلك الجمل ذات الطابع الإنشائي الفارغ ، أو التي تحمل معاني مكررة سبق التعبير عنها .
- ز- تجنب الجمل الاعتراضية الكثيرة : إذ إنها تشتت ذهن القارئ.
- ح - إذا كان ولا بد من جملة اعتراضية ما ، فينبغي أن تكون قصيرة .
- ط - حسن استخدام الفقرات وتوظيفها.

\*الالتزام بالقواعد النحوية والإملائية: إن هذا الالتزام هو وسيلة ضرورية لصحة الكتابة ووضوحها وفهم معانيها. فأخطاء النحو تغير المعنى تماما وتؤدي إلى الغموض والإبهام... فالأذن العربية شديدة الحساسية لهذه الأخطاء وتنفر بطبيعتها من الكتابات غير الصحيحة نحويا. و لذلك فإنه لاجتذاب القارئ وللإيضاح ينبغي أن يلتزم الباحث في كتابته بقواعد اللغة العربية نحوا و صرفا ولا عذر له إن جهلها. أما إن جهلها وجاهر بضرورة التحلل منها فأولى به أن يعتزل البحث العلمي ويتركه لمن هم أقدر منه على الإبانة والتعبير والإيضاح . ولعلاج هذا القصور و لحين تمكن الباحث من هذه القواعد يلجأ الكثيرون منهم إلى متخصصين في اللغة العربية لمراجعة بحوثهم لغويا، ومع عدم أخذ الكثير منهم هذه العملية مأخذ الجد نشاهد أغلب الرسائل وقد امتلأت صفحاتها بالأخطاء اللغوية الفادحة بالصورة التي تقلل من الجهد العلمي للباحث وتؤثر في كثير من الأحيان على دقة العمل ودلالته.

فهذه الأخطاء تشوه الكتابة وتعوق فهم الجملة  
وتدعونا إلى احتقار الباحث وازدراءه .. ولهذا نشدد  
الباحث والمنتسب إلى تخصص اللسانيات العامة  
بشكل أخص ، بضرورة الالتزام بقواعد الإملاء  
الصحيحة باعتبارها الوسيلة الأساسية للتعبير  
الكتابي...إذ ننصح الباحث هنا عندما لا تسعفه  
الذاكرة في هجاء الكلمات هجاء صحيحا بالاستعانة  
بمعجم لغوي للوقوف على طريقة الكتابة الصحيحة.